التركيب والسياق بين النفي والاستفهام في سورة الكهف

المدرس المساعد
رائد عماد أحمد
جامعة البصرة ـ كلية الآداب

ملخص البحث:

كان وما يزال القرآن الكريم محط أنظار الدارسين ، ومناط بحثهم في كل مكان وزمان ، فهو معين ثرّ لا ينضب لكل العلوم والمعارف ، يتناول المعاني الدقيقة ، فكل كلمة أو حرف أو حركة فيه تناسب موقعها وتوافق القصد منها سواء أدركه المشتغلون بتفسيره وإعرابه أم لم يدركوه ، والنحويون الذين كانت لهم اسهامات تعدُّ بحق مظهراً من مظاهر الجهد النحوي بالقرآن الكريم تستحق الشكر والثناء .

وقد بيَّن المختصون في علوم القرآن والتفسير مكانة سورة الكهف وقدسيتها وأجر من يقرؤها أو يحفظها ، مما حدا الباحثين على دراستها من مختلف الجوانب ، فعمدت على دراستها ليقف هذا البحث الى جانب تلك الدراسات التي فاضت بها اقلام الباحثين وليكشف بعض الامور في علم النحو تُزاد على ما كشفت عنه البحوث السالفة في مختلف الاختصاصات.

وقد اقتضت طبيعة البحث ان اقسمه قسمين الأول يتناول النفي في سورة الكهف، والقسم الثاني يتناول الاستفهام في سورة الكهف .

تهدف الرسالة إلى دراسة الجملة العربية في سياق النفي والاستفهام كما جاءت في سورة الكهف من حيث أنماطها المختلفة وطبيعتها ، ويقوم البحث على استخراج المادة اللغوية من واقع السورة مع مقارنتها بآراء النحاة ، وهذا يتطلب الإطلاع بعمق على كتب التراث اللغوي العربي ، لبحث المادة المأخوذة من السورة في ضوء آراء النحاة ومناقشة هذه الآراء.

وتناولت في القسم الأول الجملة الفعلية والاسمية في سياق النفي استهللته بمعنى النفي وجمعت أدوات النفي في السورة وقسمتها إلى ما ينفي الحال ، وما ينفي الماضي ، وما ينفي المستقبل ، وتقوم الدراسة على ذكر أنماط كل أداة كما جاءت في السورة وما تؤديه من وظيفة نحوية ودلالية.

اما القسم الثاني فقد كان حول الجملة الفعلية والاسمية في سياق الاستفهام استهللته بمعنى الاستفهام اللغوي والاصطلاحي ثم درست أدوات الاستفهام الواردة في سورة الكهف متبعاً الطريقة نفسها التي أتبعتها في القسم الأول.

ولقد حاولت في هذا البحث تجنب الإطالة والاستطراد في الموضوعات ، ولذلك جاء البحث بحجم المعلومات التي حصلت عليها ، إذ حاولت جهدي أن أقدمها مركزة وبدون مقدمات قد تقلل من أهميتها.

Abstract:

Was and remains the Holy Quran focus of attention of scholars, the focus of their research in every place and time, it is certain Their inexhaustible of all the sciences and knowledge, dealing with the nuances, any word or character or the movement of which fit the location and agree the intent of both catches Employed interpretation and expressing or did not realize, Grammarians and who have had the right of contribution is a manifestation of the effort grammar Quran deserve thanks and praise.

The between specialists in the science of the Koran and the interpretation the status of the Cave, holiness, and the reward of reads, or saves, leading the researchers to study different aspects of She just to study for the standing of this research as well as those studies which overflowed the Pens researchers and reveals some things in science as increased on revealed by the above research in different disciplines.

The nature of the research required to address the first two Aksmh exile in the cave, and the second section deals with the question in the cave.

Intended message to the study of Arabic sentence in the context of exile and the question as it came in the cave in terms of patterns of different nature, and the research on the extraction of linguistic data from the reality of Sura compared with the views of the grammarians, and this requires access in depth books on the linguistic heritage of the Arab, to discuss the material taken from Sura in the light of the views of the grammarians and discuss these views.

And dealt with in the first section the actual sentence and nominal in the context of exile Asthllth the sense of exile and collected tools exile in the sura and divided to deny the case, and denies the past, and deny the future, the study said patterns of each tool, as contained in the sura and the role of the function of grammatical and semantic.

The second part was about the actual sentence and nominal in the context of the question Asthllth question the sense of linguistic and terminological tools and then examined the question contained in the cave, following the same way as was done in the first section.

I have tried in this research to avoid lengthy and digressions on topics, and therefore came Find the volume of information obtained by, as I tried my best to centralize the oldest and without warning, may reduce the importance of.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة والتسليم على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، اللهم لاعلم لنا إلا ماعلمتنا ، انك انت العليم الحكيم ، اللهم علمنا ما ينفعنا ، وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما .

اما بعد فقد كان وما يزال القرآن الكريم محط أنظار الدارسين ، ومناط بحثهم في كل مكان وزمان ، فهو معين ثرّ لا ينضب لكل العلوم والمعارف ، يتناول المعاني الدقيقة ، فكل كلمة أو حرف أو حركة فيه تناسب موقعها وتوافق القصد منها سواء أدركه المشتغلون بتفسيره وإعرابه أم لم يدركوه ، والنحويون

الذين كانت لهم اسـهامات تعدُّ بحق مظهراً من مظـاهر الجهد النحوي بالقرآن الكريم تستحق الشكر والثناء.

وقد بيَّن المختصون في علوم القرآن والتفسير مكانة سورة الكهف وقدسيتها وأجر من يقرؤها أو يحفظها ، مما حدا الباحثين على دراستها من مختلف الجـوانب ، فعمدت علـى دراستها ليقف هذا البحث الى جانب تلك الدراسات التي فاضت بها اقلام البـاحثين وليكشـف بعض الامور في علم النحو تُزاد على مـا كشـفت عنه البحوث السـالفة فـي مختلف الاختصاصات .

وسميت السورة بـ(سورة الكهف) نسبة الى قصة الفتية الذين ذهبوا الى الكهف ، والقصص هو العنصر الغالب في هذه السورة ، ففي أولها تجيئ قصة أصحاب الكهف ، وبعدها قصة الجنتين ، ثم اشارة الى قصة آدم وابليس ، وفي وسطها تجيئ قصة موسى مع العبد الصالح ، وفي نهايتها قصة ذي القرنين .

ويستغرق هذا القصص معظم آيات السورة ، فهو وارد في إحدى وسبعين آية من عشر ومائة آية ، ومعظم ما يتبقى من آيات السورة هو تعليق أو تعقيب على القصص فيها .

وقد اقتضت طبيعة البحث ان اقسمه قسمين الأول يتناول النفي في سورة الكهف، والقسم الثاني يتناول الاستـفهام في سورة الكهف .

النفي في سورة الكهف:

تمهيد:

النفي أسلوب لغوي تحدده مناسبات القول، وهو أسلوب نقض وإنكار، يستعمل لرفع ما يتردد في ذهن المخاطب [١] ، والنفي مصطلح بصري [٢] ، اما الكوفيون فاطلقوا عليه الجحد ، واكثر من استعمله الفراء [٣] ، وثعلب [٤] .

وقد بحث النحاة القدامى موضوع (النفي) ، وأشاروا إليه وإلى أدواته في مصنفاتهم ونجد سيبويه يشير الى النفي في كتابه إذ يعرض لأدوات النفي وخاصة كل اداة في الاستعمال ، فيبين ما هو لنفي الماضي غير المؤكد ، وما هو نفي للماضي المؤكد ، وما هو نفي للحال ، وما هو نفي للمستقبل ، المؤكد منه وغير المؤكد .

او لا تكون الجملة منفية بالمعنى اللغوي ، الذي يترتب عليه الخضوع لنظـام معين في الجملة ، الا حين تكون مصدرة باداة النفي [٥] ، ذلك ان النفي من المعاني العامة التي تصيب الجمل ، وان جميع

الادوات تحتفظ برتبة خاصة في الكلام ، وان رتبة ادوات الجمل جميعا هي الصدارة اي تتقدم على هذه الجمل حتى تفيد معانيها الوظيفية .

وفيما يأتي دراسة لادوات النفي الواردة في سورة الكهف .

النفي في الحال:

١- لا النافية:

دخلت هذه الاداة ضمن أدوات أخرى نافية في سورة الكهف ، تستعمل (لا) مع الفعل أكثر مما تستعمل مع الاسم ، سيما الفعل المضارع ولهذا فهي تدل النفي على مطلق الزمن .

قال سيبويه :-(تكون (لا) نفيا لقوله (يفعل) ولم يقع الفعل) [٦] ، ويرى براجشتراسر من خلال دراسته للغات السامية أن أصل النفي في العربية أن يكون بـ(لا) وان العربية قد اشتقت من (لا) أدوات منها (ليس) و (لن) و(لم) ، وانَّ (لا) هي أقدم حروف النفي في العربية والحروف الباقية كلها أحدث منها وأخص [٧] .

وقد وردت (لا) النافية في سورة الكهف سبع عشرة مرة ، وهي على نوعين :-

أ- النافية غير العاملة :- يرى سيبويه والمبرد وابن السراج أن (لا) حرف مهمل يفيد نفي الفعل الدال على المستقبل ، ولا ينفي بها الفعل الدال على الحال [٨] ، في حين يرى ابن مالك والسيوطي ان الفعل المضارع بعد (لا) يدل على زمن الحال المحتمل الوقوع في المستقبل [٩]، ومن امثلة ورود (لا) نافية غير عاملة في سورة الكهف قوله تعالى (**إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً**) (الكهف: من الآية٣٠) ، فـ(لا) نافية غير عاملة [١٠] ، وهي على رأي سيبويه تنفي المستقبل إذ قال في كتابه :(ويكون (لا) نفياً لقوله يفعل ولم يقع الفعل ، فتقول لايفعل) [١١] ، وتبعه في ذلك المبرد [١٢] ، ويرى ابن مالك [١٣] ، والرضي [١٤] ، انها لنفي الحال والاستقبال .

ودلت على الحال في قوله تعالى (**لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَداً**) (الكهف الآية ٣٨) فـ(أنا) مبتدأ وجملة (هوالله ربي) ضمير شأن وخبره ، وهي خبر (أنا) ، أي شأني هو الله ربي ، والخبر في قوله تعالى (هو الله ربي) مستعمل في الإقرار أي اعترف بأنه ربي خلافاً لك ...وأكد اثبات اعترافه بالخالق الواحد بمؤكدات اربعة ، وهي : الجملتان الاسميتان ، وضمير الشأن في قوله (لكنا هو الله ربي) وتعريف المسند والمسند اليه في قوله : (الله ربي) المفيد قصر صفة ربوبية الله على نفس المتكلم قصراً

اضافياً بالنسبة لمخاطبه ، أي دونك إذ تعبد آلهة غير الله، وما القصر إلا توكيد مضاعف ، ثم بالتوكيد اللفظي للجملة بقوله (ولا أشرك بربي أحدا) [١٥] .

ويبدو أن سياق الآية هو الذي يحدد الدلالة الزمنية فقد تكون الاستقبال أو للحال أو كلاهما معاً . وقد وردت (لا) النافية غير العاملة في سورة الكهف سبع مرات فقط [١٦] .

ب- لا النافية العاملة:- تنصب الاسم بعدها وترفع الخبر وتسمى (لا) النافية للجنس لأنها تفيد استغراق النفي عن جنس المسند إليه ، والمقصود بالاستغراق الشمول الكامل الذي يتناول كل فرد من افراد الجنس نحو (لا رجل في الدار) و(لا شجرة في الصحراء) ومنه قوله تعالى (ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين) (البقرة : من الآية ١) .

وتسمى أيضاً (لا) التبرئة ، لأنها تفيد تبرئة جنس المبتدأ من معنى الخبر ، فالنفي في قولنا (لا رجل في الدار) هو نفي كينونة جنس الرجل في الدار نفياً شاملاً مستغرقاً، وفي قولنا (لا شجرة في الصحراء) نفي لكينونة جنس الشجرة في الصحراء .

وقد وردت (لا) النافية العاملة في سورة الكهف ثلاث مرات فقط [١٧] ، منها قوله تعالى **(وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا)** (الكهف : من الآية ٢١) ، (لا) نافية للجنس و(لاريب) اسم (لا) [١٨]، و(ريب) اسم (لا) منصوب بالفتحة على رأي الكوفيين ، ومبني على الفتح على رأي البصريين ، أما خبرها فهو محذوف[١٩] ، هذا على لغة بني تميم الذين لا يجيزون ظهوره ، أما أهل الحجاز فيجيزون ظهوره[٢٠] ، وقد ذكر المالقي (أنَّ الخبر في هذا الفصل إن كان ظرفاً أو مجروراً فالعرب كُلُّهم ينطقون به ، وان كان ظاهراً اسماً فلا ينطقُ به بني تميم أصلاً ، ويقدِّرونه مرفوعاً فيقولون: لابأسَ ، وأهل الحجاز يظهرونهُ مرفوعاً فيقولون : لا رجلَ أفضلُ منك)[٢١].

قال تعالى (لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَداً) (الكهف : من الآية ٢٧)، وأصل النفي بـ(لا) النافية للجنس أنه نفي وجود أسمهِ ، والمراد هنا نفي الإذن في ان يبدل أحد كلمات الله [٢٢].

٢- ما النافية :- وهي على نوعين :-

أ- النافية غير العاملة :- وهي اداة لنفي (يفعل) في الحال نحو : (ما يقرأ زيد) .

قال سيبويه :- (وأما (ما) فهي نفي لقوله : (هو يفعلُ) اذا كان في حال الفعل فتقول:- (مايفعل) وتكون بمنزلة (ليس) في المعنى) [٢٣] .

وقال ايضاً :- (وإذا قال هو يَفْعل ، أي هو في حال فِعل ، فأنَّ نفيه (ما يفعل)) [٢٤].

وهي في دخولها على الفعل – مضارعاً كان أم ماضياً – تنفي نسبة الفعل الى الفاعل إذ لا فائدة من نفي الفعل وحده .

وقد وردت (ما) النافية غير العاملة في سورة الكهف ست عشرة مرة منها قوله تعالى **(قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ)**(الكهف : من الآية ٢٢) (ما) فيه غير عاملة ، وقد دخلت على الفعل المضارع ، واذا نفت الفعل المضارع تخلصه عند الجمهور للحال [٢٥].

ودخلت على الماضي ومنه قوله تعالى **(فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ)** (الكهف : من الآية ٦٣) ، فلا تعمل (ما) في الماضي .

ودخلت على الفعل الماضي الناقص في موضعين هما قوله تعالى **(وَمَا كَانَ مُنتَصِراً)** (الكهف : من الآية ٤٣) وقوله تعالى **(وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُداً)** (الكهف : من الآية ٥١) .

ب- ما النافية المهملة :- تدخل (ما) النافية على الجملة الاسمية فتعمل عمل (ليس) بلغة أهل الحجاز وتهمل بلغة أهل تميم [٢٦] ، وانما لم تعمل عند بني تميم لعدم اختصاصها [٢٧].

والحجازية لا تعمل إلا بشروط وهي [٢٨]:-

- ألّا يتقدم خبرها على أسمها وليس بظرف ولا جار ومجرور .
- ألّا ينتقض نفيها بـ(إلّا) .
- ألّا يفصل بينها وبين اسمها بـ(إنْ) الزائدة .
- ألّا يتقدم معمول الخبر على الاسم وهو غير ظرف ولا جار ومجرور.

فإذا أختلَّ شرط مما سبق ، بطل عملها ، واستوت اللهجتان ، وقد وردت (ما) المهملة في سورة الكهف مرتين هما قوله تعالى **(مَّا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ)** (الكهف : من الآية ٥) وقوله تعالى **(مَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ)** (الكهف : من الآية ٢٦) ، فـ(ما) في الآية الاولى حرف نفي مهمل ، و(لهم) خبر مقدم و(من) حرف جر زائد و(علم) مبتدأ مؤخر [٢٩] ، وانما بطل عملها لتقدم خبرها على اسمها .

٣- إنْ النافية:

اداة تتصدر الجملة الاسمية ، والجملة الفعلية ، ومجراها مجرى (ما) في نفي الحال والغالب استعمالها قبل (إلّا) في القصر لغرض التوكيد ، فقد قال الزمخشري ((إنْ) بمنزلة (ما) في نفي الحال وتدخل على الجملتين الفعلية والاسمية كقولك (إنْ يقوم زيدٌ) و(إنْ زيد قائم)) [٣٠] ،(ويرى كثير من النحاة ان

النفي بـ(إنْ) و(ليس) و(ما) قرينة مخلصة للحال ، مانعة من ارادة المستقبل وليس ذلك بلازم ، بل الاكثر كون المنفي بها حالاً ولا يمنع كونه مستقبلاً ...) [٣١].

وقد ورد النفي بـ(إنْ) في سورة الكهف مرة واحدة فقط في قوله تعالى **(إن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِباً)** (الكهف : من الآية ٥) ، أي لا يصدر منهم قول إلَّا الكذب..[٣٢].

النفي في الماضي

لم : حرف نفي في الماضي تدخل على المضارع فتصرف معناه الى المضي [٣٣] ، وقد ذكر النحاة أن علامة المضارع أن يقبل دخول (لم) [٣٤] ، وقد وردت (لم) في سورة الكهف أربع عشرة مرة منها قوله تعالى **(وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجَا)** (الكهف : الآية ١) ، (لم) حرف جزم و(يجعل) فعل مضارع مجزوم بالسكون ، وأختصت بالدخول على المضارع ، وتقلب معناه من الحال والاستقبال الى زمن الماضي)[٣٥].

وقد تختلف دلالتها الزمنية إذا دخلت عليها ادوات الشرط ، نحو قوله تعالى **(إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفاً)**(الكهف : من الآية ٦) ، (فيصير المضارع مجرداً للزمن المستقبل المحض وبطل تأثير (لم) في قلب زمنه الماضي) [٣٦] .

ومن المسائل الاخرى دخول (لم) على المضارع كان ، نحو قوله تعالى **(وَلَمْ تَكُن لَّهُ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُ)** (الكهف : من الآية ٤٣) (تكن) فعل مضارع مجزوم بالسكون ، دخلت (لم) على الفعل الناقص (تكن) فأفادت نفيه في الزمن الماضي المنقطع كما أشار الى نفس التركيب صاحب الجنى الداني في حديثه عن زمن الفعل المنفي بـ(لم) فقال : (يكون منقطعاً ، نحو (هَلْ أَتَى عَلَى الإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا) (الإنسان : من الآية ١)) [٣٧] .

ومن المسائل الاخرى دخول همزة الاستفهام على (لم) نحو قوله تعالى **(قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً)** (الكهف : الآية ٧٢) ،(اذا دخلت همزة الاستفهام على (لم) و(لما) فهي للاستفهام على سبيل التقرير ، ومعنى التقرير : إلجاء المخاطب الى الإقرار بأمر يعرفه كقوله تعالى (ألم نشرح لك صدرك) (الانشراح : الآية١))[٣٨] .

النفي في المستقبل :

لن : دخلت (لن) على الجملة الفعلية فعلها مضارع وعملت فيه النصب ، وهو موافق لما ذهب اليه النحويون ، وقد وردت (لن) في سورة الكهف احدى عشرة مرة [٣٩] ، منها قوله تعالى **(لَن نَّدْعُوَ مِن**

دُونِهِ إِلَهاً) (الكهف : من الآية ١٤) ، وقوله تعالى **(قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً)** (الكهف : من الآية ٦٧) ، وقد ذكر سيبويه (هذا باب إعراب الافعال المضارعة للأسماء ، اعلم ان هذه الافعال لها حروف تعمل فيها فتنصبها لا تعمل في الاسماء ... وهي ... ولن) [٤٠] ، وقد افادت نفي الفعل في زمن المستقبل ، قال سيبويه : (إذا قال : سوف يفعل فان نفيه لن يفعل)[٤١].

(وان المستقبلية فيها معنى أصيل سواء كان النفي في الحاضر ويمتد الى المستقبل أم كان للمستقبل وحسب قريباً أو بعيداً)[٤٢].

الاستفهام في سورة الكهف

الاستفهام في اللغة : (استفهمه سأل ان يفهمه ، وقد استفهمني الشئ فأفهمته تفهيماً) [٤٣] ،اي ان الاستفهام في أصل اللغة هو (طلب الفهم) [٤٤] ، اما في الاصطلاح : فقد عرفه العلماء تعريفات متقاربة ، وهو لا يخرج عن معناه اللغوي وهو طلب الفهم [٤٥] ، والاستفهام له الصدارة في الكلام ، قال ابن يعيش (ان الاستفهام له صدر الكلام من قبل انه حرف دخل على جملة تامة خبرية فنقلها من الخبر الى الاستخبار فوجب ان يكون متقدماً عليها ليفيد ذلك المعنى فيها) [٤٦].

والاصل في ادوات الاستفهام لا يليها الّا الفعل وذلك لان سياق الجملة الاستفهامية سياق فعلي لان الاستفهام يقتضي الفعل ويطلبه فهو في حقيقته سؤال عن الفعل وانت اذ تستفهم فإنما تستفهم عما تشك فيه وتجهله وانما يقع الشك في الفعل ، واما الاسم فمعلوم [٤٧] ، قال سيبويه (حروف الاستفهام كذلك لا يليها الا الفعل إلا انهم قد توسعوا فيها فابتدؤوا بعدها الاسماء ، والاصل غير ذلك، الا ترى انهم يقولون : هل زيد منطلق ، وهل زيد في الدار ، وكيف زيد أخذ ، فان قلت : هل زيداً رأيتَ ، وهل زيد ذهب ، قبح ولم يجز إلا في الشعر ، لانه لما اجتمع الاسم والفعل حملوه على الأصل) [٤٨] .

وان مجئ الجملة الاسمية مبتدئة بأسم يليه فعل بعد حروف الاستفهام ، يعد من الضرورات التي لا تجوز إلا في الشعر ، ومع ذلك فقد جوَّزوا مجئ هذا التركيب بعد الهمزة ، قال المبرد (ولو قلت : هل زيد قام؟ لم يصلح إلاَّ في الشعر لانَّ السؤال إنما هو عن الفعل ، كذلك متى زيدٌ خرج ؟ واين زيدٌ قام؟ وجميع حروف الاستفهام – غير ألف الاستفهام – لا يصلح فيهنَّ إذا اجتمع اسم وفعل إلاَّ تقديم الفعل، إلاَّ ان يضطر الشاعر)[٤٩] .

وأدوات الاستفهام (تنقسم على قسمين حروف واسماء ،فالحروف: الهمزة و(هل) ، والاسماء تنقسم على قسمين : أسماء غير ظروف وأسماء هي ظروف فالاسماء غير الظروف (من) و(ما) و(كم) و(كيف) والاسماء التي هي ظروف تنقسم قسمين : ظروف زمان وظروف مكان،
فظروف الزمان (متى وايان) وظروف المكان (أين وأنّى) و(أي) يحكم عليها بما تضاف إليه) [٥٠].
وقد ورد أسلوب الاستفهام بأدواته المختلفة في سورة الكهف وفق ما يأتي :-

الحروف

١- الهمزة :- تعد (الهمزة) أم باب الاستفهام ، فهي الاداة الاصلية التي يحمل عليها الاستفهام، إذ ان بقية أدوات الاستفهام قد تضمنت معناها فحملت عليها[٥١]، والهمزة أصل أدوات الاستفهام ولأصالتها أستاثرت بأمور ، منها تمام التصدير بتقدمها على الفاء والواو وثم [٥٢] ، وكان (الاصل في ذلك تقديم حرف العطف على الهمزة ، لأنها من الجملة المعطوفة ولكنهم راعوا أصالة الهمزة في استحقاق التصدير فقدموها) [٥٣] .

وقد ورد الاستفهام بـ(الهمزة) في سورة الكهف ثماني مرات منها قوله تعالى **(أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلاً)** (الكهف : من الآية ٣٧)، الاستفهام في قوله تعالى (أكفرت بالذي خلقك) مستعمل في التعجب والانكار ، وليس على حقيقته ، لأن الصاحب كان يعلم ان صاحبه مشرك بدليل قوله تعالى (ولا اشرك بربي أحدا) (الكهف : من الآية ٣٨) فالمراد بالكفر هنا الاشراك الذي من جملة معتقداته إنكار البعث [٥٤] .

وقال تعالى **(أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً)** (الكهف : من الآية ٧٢) ، استفهام تقرير وتعريض باللوم على عدم الوفاء بما ألتزم ، أي أُتقِرّ أني قلتُ إنك لا تستطيع معي صبرا [٥٥] ، وقد دخلت الهمزة في هذه الآية الكريمة على أداة النفي (لم) وكذلك في قوله تعالى **(قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً)** (الكهف : من الآية٧٥) ، وقد ذكر رضي الدين الاستراباذي انه (اذا دخلت همزة الاستفهام على (لم) و(لما) فهي للاستفهام على سبيل التقرير ، ومعنى التقرير: إلجاء المخاطب الى الإقرار بأمر يعرفه كقوله تعالى (ألم نشرح لك صدرك) (الإنشراح : الآية ١))[٥٦].

وقال تعالى **(أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاء)** (الكهف : من الاية ٥٠) ، الاستفهام مستعمل في الانكار والتوبيخ للمشركين ، إذ كانوا يعبدون الجن [٥٧].

وقال تعالى **(أفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أن يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِن دُونِي أَوْلِيَاء)** (الكهف : من الآية ١٠٢)، (تقدم حرف الاستفهام على فاء العطف لأن للاستفهام صدر الكلام وهو كثير في أمثاله ، والخلاف شهير بين علماء العربية في أن الاستفهام مقدم من تأخير، أو أن العطف إنما هو على ما بعد الاستفهام بعد حذف المستفهم عنه لدلالة المعطوف عليه فيقدر هنا : أأمِنوا عذابي فحسبوا ان يتخذوا .... الخ وأول القولين أولى ... والاستفهام انكاري ، والانكار عليهم فيما يحسبونه يقتضي أن ما ظنوه باطل ونظيره قوله تعالى (أحسب الناس أن يتركوا)(العنكبوت : من الآية ٢))[٥٨]، والاستفهام في هذه الآية فيه معنى الانكار والتوبيخ [٥٩].

وقال تعالى **(أرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ)** (الكهف : من الآية ٦٣) ، جاءت الهمزة مع فعل الرؤية الماضي ، واستعمل هنا مع ضمير المخاطب ، يقول الرضي (انها لا تكون الّا للاستخبار عن حال عجيبة)[٦٠] ، والكفوي يرى أن (كل استفهام دخل على الرؤية فهو للتعجب) [٦١]. وهذا قول ابن الحاجب وابن خالويه من النحويين [٦٢] ، والهمزة في أرأيت همزة استفهام ورأيت على معناه الاصلي وقد جاء هذا الكلام على ما هو المتعارف بين الناس فانه اذا حدث لاحدهم أمر عجيب قال لصاحبه أرأيت ما حدث لي؟ كذلك ههنا كأنه قال أرأيت ما وقع لي منه إذ أوينا الى الصخرة ، فحذف مفعول أرأيت لأن قوله تعالى (فانني نسيت الحوت) يدل عليه[٦٣].

قال تعالى **(أقَتَلْتَ نَفْساً زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ)** (الكهف : من الآية ٧٤) ، إنكار الواقع في الايجاب ، وذلك إذا كانت الافعال المنكرة واقعة يراد تقبحها والتعجيب منها وتوبيخ فاعلها وبيان انه ما كان ينبغي أن تقع ، فقتل النفس واقع من المخاطب [٦٤].

ويلحظ أن ما وقع بعد همزة الاستفهام هو الفعل في كل المواضع ، ومن ذلك قوله تعالى **(أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا)** (الكهف : من الآية٧١) ، فيكون الشك في الفعل نفسه قال عبد القاهر الجرجاني(فان موضع الكلام على انك اذا قلت : (أفعلت؟) فبدأت بالفعل ، كان الشك في الفعل نفسه وكان غرضك من استفهامك أن تعلم وجوده ... ومثال ذلك أنك تقول ((أبنيت الدار التي كنت على ان تبنيها؟)) ، ((أقلت الشعر الذي كان في نفسك أن تقوله؟)) ... تبدأ في هذا ونحوه بالفعل ، لأن السؤال عن الفعل نفسه والشكَّ فيه ، لأنك في جميع ذلك متردِّدٌ في وجود الفعل وانتفائه ، مجوز أن يكون قد كان وأن يكون لم يكن) [٦٥]، والاستفهام في (أخرقتها) للانكار ، ومحل الانكار هو العلة بقوله (لتغرق أهلها) لأن العلة ملازمة للفعل المستفهم عنه [٦٦]، واللام في (لتغرق) لام العاقبة لا لام التعليل [٦٧].

٢- هل :- حرف موضوع لطلب التصديق الايجابي ، دون التصور ، ودون التصديق السلبي فيمتنع نحو (هل زيداً ضربتَ) لأن تقديم الاسم يشعر بحصول التصديق بنفس النسبة ([٦٨])،وتدخل (هل) الاستفهامية على الأسماء والافعال ، وتفترق هل عن الهمزة من عشرة أوجه (أختصاصها بالتصديق والايجاب، وتخصيصها المضارع بالاستقبال ،ولا تدخل على شرط ، ولا تدخل على أن ، ولا على أسم بعده فعل في الاختيار ، وتقع بعد العاطف لا قبله ، وبعد أم ، ويراد بالاستفهام بها النفي وتأتي بمعنى قد) ([٦٩]).

وقد ورد الاستفهام بـ(هل) في سورة الكهف ثلاث مرات منها قوله تعالى **(هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً)** (الكهف : من الآية ٦٦) ، سؤال تلطف لا على وجه الازام والاجبار وهكذا ينبغي أن يكون سؤال المتعلم من العالِم ([٧٠]).

وقال تعالى **(فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجاً)**(الكهف:من الآية ٩٤)الاستفهام في هذه الآية مستعمل في القرض([٧١])

وقال تعالى **(قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً)** (الكهف : الآية ١٠٣) ، ذكر ابن عاشور في تفسير هذه الآية ان (افتتاح الجملة بالامر بالقول للأهتمام بالمقول بإصغاء السامعين لأنَّ مثل هذا الأفتتاح يشعر بأنه في غرض مهم، وكذلك افتتاحه باستفهامهم عن إنبائهم استفهاماً مستعملاً في العرض لأنه بمعنى : أتحبون أن ننبئكم بالأخسرين أعمالاً ، وهو عرض تهكم لأنه منبئهم بذلك دون توقف على رضاهم) ([٧٢]). الاستفهام بـ(هل) في الآيات الثلاثة للتصديق ، والإجابة بـ(نعم) غير(لا).

ودخلت (هل) على الجملة الفعلية ولم تدخل على الجملة الاسمية وهو الأصل في حروف الاستفهام ، قال سيبويه (وحروف الاستفهام كذلك لا يليها إلا الفعل ، إلّا أنهم قد توسعوا فيها فأبتدؤا بعدها الأسماء ، والأصل غير ذلك) ([٧٣]).

الأسماء:

١- مَنْ :- أسم استفهام ، وهي للسؤال عن كل ما يعقل ([٧٤]) ، يأتي (للسؤال عن جنس من ذوي العلم ، تقول : من جبريل؟ بمعنى : أبشر هو أم ملك أم جنّي؟) ([٧٥]) ، وقد نقل ابن مالك عن ابن كيسان أنه يلحقها بالمعارف (نظراً الى ان جوابها كجواب ما يكون معرفة ، والجواب يكون مطابقاً للسؤال فإذا قيل: من عندك ؟ فجوابه : زيدٌ ونحوه ، وإذا قيل من دعاك إلى كذا ؟ فجوابه : لقاؤك أو نحوه ، فدل تعريف الجواب على تعريف المجاب) ([٧٦]).

وقد ورد الاستفهام بـ(من) في سورة الكهف مرتين منها قوله تعالى **(فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً)** (الكهف : من الآية ١٥) ، (من) أستفهامية ، وهو إنكار، أي لا أظلم ممن أفترى ، والمعنى أنه

أظلم من غيره ، والمعنى : أن هؤلاء أفتروا على الله كذباً ، وذلك أنهم أشركوا معه غيره في الالهية فقد كذبوا عليه في ذلك إذ أثبتوا له صفة مخالفة للواقع [٧٧].

وقال تعالى **(وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ)** (الكهف :من الآية ٥٧) ، فـ(من) استفهام مستعمل في الانكار ، أي لا أحد أظلم من هؤلاء المتحدث عنهم [٧٨] ، وهو استفهام يراد به النفي ،أي (لا احد يشبه هؤلاء في ظلمهم ، وتفيد مع ذلك إنكار الفعل الذي ذكر في حيزها) [٧٩].

٢- ما :- (وهي للسؤال عن ذات غير الآدميين وعن صفات الآدميين) [٨٠] ، وجاءت في الغالب (لما لا يعقل وللمبهم أمره) [٨١] ، وقال ابن السراج (أما (ما) فيسأل بها عن الاجناس والنعوت ، تقول : ماهذا الشئ ؟ فيقال إنسان أو حمار أو ذهب أو فضة ... وتسأل بها عن الصفات ، فتقول: مازيد فيقال الطويل والقصير وما أشبه ذلك) [٨٢] ، (ويجب حذف ألف(ما) الاستفهامية إذا جُرَّت وإبقاء الفتحة دليلاً عليها نحو فيمَ ، إلامَ ، علامَ ، بمَ ، وعلة حذف الألف الفرق بين الاستفهام والخبر ، وكما لا تحذف الألف في الخبر لا تثبت في الاستفهام) [٨٣].

وقد ورد الاستفهام بـ(ما) في سورة الكهف مرة واحدة فقط وهي قوله تعالى **(مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا)** (الكهف : من الآية ٤٩) (ما) اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ، (لهذا) جار ومجرور متعلق بالخبر [٨٤] ، وأختلف النحويون والمفسرون في معنى الاستفهام في هذه الآية فهو للتفجع عن ابن فارس[٨٥]، أو معناه التفخيم كما يرى السيوطي [٨٦] ، وقد فسّر ابن عاشور هذه الآية في كتابه التحرير والتنوير بقوله (الاستفهام في (مالِ هذا الكتاب) مستعمل في التعجب فـ(ما) اسم استفهام ، ومعناها : أي شئ ، و(هذا الكتاب) صفة لـ(ما) الاستفهامية لما فيها من التنكير أي ما ثبت لهذا الكتاب ، واللام للاختصاص مثل قوله تعالى (ما لك لا تأمنا على يوسف) (يوسف : من الآية ١١))[٨٧].

٣- كيف :- قال ابن السراج (أما (كيف) فسؤال عن حال ينتظم جميع الاحوال يقالُ كيف انت؟ فتقول صالحٌ وصحيح ، آكل وشارب ، نائم وجالس وقاعد والاحوال أكثر من ان يحاط بها فإذا قلت (كيف) فقد أغنى عن ذكر ذلك كلِهِ) [٨٨] ، وكيف تسأل بها عن حال الشئ وهيئتِهِ [٨٩].

وذهب ابن الشجري الى ظرفيتها حيث قال (والظروف المستفهم بها أين ، وكيف... وانما عدو كيف في الظروف للاستفهام بها عن الحال ، والحال تشبه الظر ف لانها عبارة عن الهيأة التي يقع فيها الفعل) [٩٠] ، وكلام ابن الشجري فيه نظر ، صحيح ان (كيف) يسأل بها عن الهيأة التي يقع فيها الفعل

لكن من غير الصحيح أن يسأل بالظرف عن هذه الهيأة ، بل يسأل به عن المكان أو الزمان الذي يقع فيه الفعل .

وعبد القاهر الجرجاني يؤكد أن (كيف) (لا تكون إلا أسماً ، وهذا الأسم قد أشتمل على الاحوال ، كما إن (ما) في قولك : ما عندك ؟ أسم قد أشتمل على الأشياء كلها)[٩١].

وقد ورد الاستفهام بـ(كيف) في سورة الكهف مرة واحدة فقط وهي قوله تعالى **(وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْراً)** (الكهف : الآية ٦٨) ، (كيف) للاستفهام الانكاري في معنى النفي ، أي وانت لا تصبر على ما لم تحط به خبرا ، والخُبر بضم الخاء وسكون الباء : العلم . وهو منصوب على أنه تمييز لنسبة الإحاطة في قوله (مالم تحط) ، أي احاطة من حيث العلم [٩٢] ، وخرجت من الاستفهام الحقيقي الى معنى الإنكار [٩٣] ، أي : صبرك على ما لم تعلمه مستبعد ، وهو إنكار حال فعل لم يقع بقصد إنكار وقوعه وتأكيد نفيه وأستبعاده [٩٤].

٤- كم :- أختلف النحويون في أصلها فذهب نحاة البصرة الى أنه في مفردة موضوعة للعدد وذهب الكوفيون الى انها مركبة ، وأحتج البصريون بأن الأصل هو الأفراد ، وانما التركيب فرع ومن تمسك بالأصل خرج عن عهدة المطالبة بالدليل ومن عدل عن الاصل افتقر الى إقامة الدليل ، أما الكوفيون فحجتهم أنه في الاصل (ما) زيدت عليها(كاف) التنبيه ، لأن العرب قد تصل الحرف في أوله وآخره ، وأنتصر الانباري لرأي البصريين ، لأن رأي الكوفيين مجرد دعوى من غير دليل ولا معنى [٩٥] ، وهذا ما يطمئن إليه الباحث.

وقد وردت كم الاستفهامية في سورة الكهف مرة واحدة فقط وهي قوله تعالى **(قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ)** (الكهف : من الآية ١٩)، (كم) أستفهامية مبنية ،(وانما بنيت في الاستفهام لتضمنها معنى همزة الاستفهام ، فهو الأصل ولم يوجد مانع من خروجه على ذلك [٩٦] ، وهي هنا مبنية على السكون في محل نصب مفعول فيه [٩٧] ، (ظرف زمان) ، (والمميز محذوف تقديره كم يوماً؟ ، لدلالة الجواب عليه) [٩٨] ، و(يصح حذف تمييز كم الاستفهامية في كل أحواله اذا دل عليه دليل ولم يترتب على حذفه لبس) [٩٩].

٥- أي :- وهي (للسؤال عما يميز أحد المتشاركين في أمر يعمهما)[١٠٠] ، وهي ملازمة للإضافة معنىً ولفظاً نحو (أيُّ الرجال أفضل؟) ، أو معنى لا لفظاً كقولك : أيٌّ عندك؟ [١٠١].

ولأي في الاستفهام إذا أضيفت أحكام قال ابن الشجري (إذا اضيفت الى معرفة كانت سؤالاً عن الاسم دون الصفة ... وإذا اضيفت الى نكرة فإنها تكون سؤالاً عن الصفة وتكون بعدد النكرة كلها ... ولا يجوز أن تضيف (أياً) الى معرفة واحدة لا تقول أي الرجل أخوك ولا أي زيد خرج لأنها سؤال عن البعض والواحد لا يتبعض وأما في النكرة فأنها سؤال عن الكل لأن التنكير يقتضي العموم فلذلك جاز اضافتها الى نكرة واحدة في نحو أي رجل أخوك؟) [١٠٢] ، وقال المبرد (أعلم أن كلَّ ما وقعت عليه (أيّ) فتفسيره بألف الاستفهام و(أم) ولا تكون إلّا على ذلك ، لإنك اذا قلت: أزيد في الدار أم عمرو؟ فعبارته : أيُّهما في الدار ...)[١٠٣].

وقد ورد الاستفهام بـ(أي) في سورة الكهف ثلاث مرات منها قوله تعالى **(لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً)** (الكهف : من الآية ٧) ، (أي) أستفهامية مرفوعة بالابتداء و(أحسن) خبرها [١٠٤] ، ومعنى الآية (لنختبر ونمتحن هذا أحسن عملاً أم ذاك) [١٠٥]، أو تكون (أي) موصوله بمعنى الذي ، و(أحسن) خبر مبتدأ مضمر والجملة صله (أيهم) ، ويكون هذا الموصول في محل نصب بدلاً من مفعول لنبلوهم تقديره : لنبلوا الذي هو أحسن [١٠٦].

وقال تعالى **(فَلْيَنظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَاماً)** (الكهف : من الآية ١٩) ، (أي) مرفوعة بالابتداء ، (أزكى) خبر الابتداء [١٠٧] ، فهي استفهامية ، والتقدير : (أي أهلها)[١٠٨] ، زجوّز أبو حيان أن تكون (أيها) موصولة مبنية مفعولاً لـ(ينظر)على مذهب سيبويه (مذهب سيبويه هو جواز البناء) ، وأزكى خبر لمبتدأ محذوف ، و (اذا كان في الكلام حذف (أي أهلها) فيكون خبر المؤنث عائداً الى المدينة ، وإذا لم يكن حذفاً فيكون عائده الى ما يفهم من سياق الكلام كأنه قيل : أي المآكل ؟)[١٠٩].

وقال الزجاج : قوله (أيها) رفع بالابتداء و (أزكى) خبره و(طعاماً) نصب على التمييز [١١٠].

وقال تعالى **(ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَداً)** (الكهف : الآية ١٢) ، فـ(أي) اسم استفهام مبتدأ وهو معلق لفعل (لنعلم) عن العمل ، (أحصى) خبر عن (أي) و(أمداً) تمييز لأسم التفضيل تمييز نسبة ، أي نسبة التفضيل الى موصوفه [١١١].

وبعد فان كان عملي في رحاب هذه السورة الكريمة وافياً بالغرض محققاً القصد فبتوفيق من الله تعالى ، وان كان غير ذلك فحسبي اني بذلت ما في وسعي ، فحسبي الله ، عليه توكلت وإليه أنيب .

الهوامش:

(١) في النحو العربي نقد وتوجيه : ٢٤٦ .

(٢) ينظر: الكتاب : ٢/ ٣٠٦ ، معاني الاخفش : ٦٨/١ .

(٣) ينظر : معاني القران للفراء : ٥٢/١ ،٥٣ ، ١/ ٤٠٩ .

(٤) ينظر : مجالس ثعلب : ١/ ١٠١ .

(٥) اساليب النفي في العربية : ١٥ .

(٦) الكتاب : ٤/ ٢٢٢ .

(٧) ينظر : التطور النحوي : ١١١- ١١٥ .

(٨) ينظر: الكتاب : ١١٧/٣ ، المقتضب : ٤٧/١ ، الاصول : ١/ ٤٨٧- ٤٨٨ .

(٩) ينظر : الجنى الداني : ٢٩٦ ، همع الهوامع : ١/ ٨ .

(١٠) معجم إعراب الفاظ القرآن الكريم : ٣٨٥ .

(١١) الكتاب : ٤/ ٢٢٢ .

(١٢) ينظر : المقتضب : ٢ / ١٣٢ .

(١٣) ينظر : التسهيل : ٦٥ .

(١٤) ينظر : شرح الكافية : ٢/ ٢١٥ .

(١٥) ينظر : التحرير والتنوير : ٨/ ٣٧٥ .

(١٦) ينظر الآيات : (٣٠ ، ٣٨، ٤٩ ، ٦٩ ، ٩٣ ، ١٠٥ ، ١٠٨) .

(١٧) ينظر : الآيات :- (٢١ ، ٢٧ ، ٣٩) .

(١٨) معجم إعراب الفاظ القرآن الكريم : ٣٨٣ .

(١٩) ينظر : معجم اعراب الفاظ القرآن الكريم : ٣٨٣ .

(٢٠) ينظر : شرح المفصل : ١/ ١٠٥ .

(٢١) رصف المباني : ٢٦٥ .

(٢٢) التحرير والتنوير : ٨ / ٣٦٢ .

(٢٣) الكتاب : ٤/ ٢٢١ ، وينظر : شرح المفصل : ٨/ ١٠٧ ، والمقتصد : ١/ ٤٣٠ .

(٢٤) الكتاب : ١١٧/٣ .

(٢٥) ينظر : النحو الوافي : ٤ / ٤١٦ .

(٢٦) الكتاب : ١/ ٥٧ ، رصف المباني : ٣١١ .

(٢٧) شرح الاشموني : ١/ ٣٦٧ ، في النحو العربي نقد وتوجيه : ٢٤٩ .

(٢٨) ينظر : الكتاب : ٥٩/١ ، المقتضب : ١٨٩/٤ ، المفصل : ٨٢ .

(٢٩) معجم اعراب الفاظ القران الكريم : ٣٨٠ .

(٣٠) المفصل : ٣٠٧ ، وينظر : اساليب النفي في القرآن : ٨٩ .

(٣١) ينظر : شرح التسهيل لابن مالك : ٢٢-٢٣ .

(٣٢) التحرير والتنوير : ٨ / ٣٢٩ .

(٣٣) أساليب النفي في القرآن : ١٠٣ ، وينظر : حروف المعاني : ٨ .

(٣٤) شرح شذور الذهب : ٢٦ ، وينظر : شرح قطر الندى : ٩٢ .

(٣٥) حروف المعاني : ١/ ١٨ .

(٣٦) مغني اللبيب : ١/ ٢١٨ .

(٣٧) الجنى الداني : ٢٦٨ ، وينظر : اللغة العربية معناها ومبناها : ٢٤٧ .

(٣٨) شرح الرضي على الكافية : ٤/ ٨٣ ، وينظر : الأدوات النحوية : ٩٠ .

(٣٩) ينظر : الآيات : (١٤، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٤١ ، ٤٨ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٥).

(٤٠) الكتاب : ٣/ ٥ ، وينظر : المقتضب : ٢/ ٦ ، وشرح المفصل : ٧ / ١٥ .

(٤١) الكتاب : ٣/ ١١٧ ، وينظر : المقتضب : ٢/ ٦ .

(٤٢) أساليب النفي في القرآن : ١١٨ .

(٤٣) لسان العرب ، مادة (فهم) ١٥/ ٣٥٨ .

(٤٤) ينظر : الاتقان في علوم القرآن : ٢/ ٧٩ .

(٤٥) ينظر: شرح المفصل :٨/ ١٥٠، ومغني اللبيب : ١٣/١ ، والصاحبي : ١٨، والاتقان في علوم القرآن : ٢/ ١٧٥ .

(٤٦) شرح المفصل:١٥٥/٨وينظرالامالي الشجرية ٢٦٤/١وينظر شرح الرضي على الكافية ١٦٠/٤

(٤٧) ينظر : شرح المفصل : ٨١/١ .

(٤٨) الكتاب : ١/ ٩٨-٩٩ .

(٤٩) المقتضب : ٢/ ٧٥ .

(٥٠) الإغراب في جدل الإعراب : ٤٠ .

(٥١) ينظـر : شرح المفصل : ١/ ٨١ ، ٨/ ١٥١ ، ومغني اللبيب : ١/ ١٤ .

(٥٢) المـرتجل : ٢٢٦ .

(٥٣) الجنى الداني في حروف المعاني : ٩٧ .

(٥٤) التحرير والتنوير : ٨/ ٣٧٤ ، وينظـر : تفسير البحر المحيط : ٧ / ٤٥٠ ، تفسير القرآن العظيم : ٢/ ١١٣٠، التفسيـر الكبيـر ومفاتيح الغيب : ١١/ ١٢٧ .

(٥٥) التحريـر والتنويـر : ٨ / ٤١١ .

(٥٦) شرح الرضي على الكافية : ٤/ ٨٣ ، وينظـر : الادوات النحوية : ٩٠ .

(٥٧) التحرير والتنوير : ٨/ ٣٧٦ ، وينظـر : تفسير البحر المحيط : ٧/ ٤٦١ .

(٥٨) التحرير والتنوير : ٨/ ٤٣٦ ، وينظـر التفسير الكبير ومفاتيح الغيب : ١٧٤/١١ .

(٥٩) البحر المحيط : ٧/ ٤٩٥ .

(٦٠) شرح الرضي على الكافيه : ٢/ ٢٨٢ .

(٦١) الكليات : ٧٠ .

(٦٢) ينظر الامالي : ١/ ٣٠ ، وإعراب ثلاثين سورة : ٢٠١ .

(٦٣) التفسير الكبير ومفاتيح الغيب : ١١ / ١٤٨ .

(٦٤) أساليب الاستفهام : ١٩٥ .

(٦٥) دلائل الاعجاز : ١١١ .

(٦٦) التحرير والتنوير : ٨/ ٤١٠ .

(٦٧) ينظـر : تفسير القرآن العظيم : ٢/ ١١٤٢ .

(٦٨) مغني اللبيب عن كتب الاعاريب : ٤٥٦ .

(٦٩) الاشباه والنظائـر في النحو : ٢/ ٢١١ ، وينظـر : مغني اللبيب : ٤٥٧ -٤٦٠.

(٧٠) تفسير القرآن العظيم : ٢/ ١١٤١ .

(٧١) التحـرير والتنويـر : ٨ / ٤٣١ .

(٧٢) التحـريـر والتنويـر : ٨ / ٤٣٧ .

(٧٣) الكتاب : ١/ ٩٩ .

(٧٤) ينظر : المقتضب : ٢/٥٢ ، الاصول في النحو : ٢/ ١٣٩ .

(٧٥) الإيضاح في علوم البلاغة : ٨٠ .

(٧٦) ينظر : شرح التسهيل لابن مالك : ١/ ١٢٩ .

(٧٧) التحرير والتنوير : ٨/ ٣٤٤ ، وينظر : التفسير الكبير ومفاتيح الغيب : ١١/ ٩٩ .

(٧٨) التحرير والتنوير : ٨/ ٣٩٦ .

(٧٩) أساليب الأستفهام : ١١٧ .

(٨٠) المقتضب : ١/ ٤١ .

(٨١) شرح التسهيل لابن مالك : ١/ ٢٤١ .

(٨٢) الأصول في النحو : ٢/ ١٣٩ ، وينظر : مغني اللبيب : ٣٩٣ ، واساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين : ٣٧٨.

(٨٣) مغني اللبيب : ٣٩٣ – ٣٩٤ .

(٨٤) ينظر : معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم : ٣٨٧ .

(٨٥) ينظر : الصاحبي : ١٥١ .

(٨٦) ينظر : الإتقان : ٢/ ٧٩ .

(٨٧) التحرير والتنوير : ٨ / ٣٨٤ .

(٨٨) الأصول في النحو : ٢/ ١٤٠ .

(٨٩) ينظر : الكتاب : ٤/ ٢٣٣ ، الصاحبي : ٢٤٣ ، حروف المعاني : ٣٥ .

(٩٠) الأمالي الشجرية : ١/ ٢٦٣ .

(٩١) المقتصد في شرح الإيضاح : ١/ ٢٢٦ .

(٩٢) التحرير والتنوير : ٨/ ٤٠٨ .

(٩٣) دراسات لأسلوب القرآن ، القسم الثاني : ٢/ ٤١٦ .

(٩٤) ينظر : أساليب الاستفهام : ١٤٩ .

(٩٥) ينظر : الإنصاف في مسائل الخلاف : ٢/ ١٧٨ .

(٩٦) اللباب : ١/ ٣١٤- ٣١٥ .

(٩٧) ينظر : معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم : ٣٨٢ .

(٩٨) الدر المصون : ٤/ ٤٤٣ .

(٩٩) النحو الوافي : ٤/ ٥٧١ .

(١٠٠) الإيضاح في علوم البلاغة : ٨٠-٨١ .

(١٠١) ينظر : الاساليب الانشائية : ٨٠ .

(١٠٢) الأمالي الشجرية : ٢/ ٢٩٦ .

(١٠٣) المقتضب : ٢ / ٢٩٤ .

(١٠٤) معاني القرآن واعرابه للزجاج : ٣/ ٢٦٩ ، وينظر: روح المعاني : ١٥/ ٣٠٠ .

(١٠٥) التفسير الكبير ومفاتيح الغيب : ١١/ ٨٢ .

(١٠٦) ينظر : البحر المحيط : ٧/ ٤٢٤ .

(١٠٧) التبيان في اعراب القرآن : ٢/ ٨٤٢ .

(١٠٨) إعراب النحاس : ٢/ ٢٧٠ .

(١٠٩) البحر المحيط : ٧/ ٤٣١ .

(١١٠) التفسير الكبير ومفاتيح الغيب : ١١/ ١٠٤ .

(١١١) التحرير والتنوير : ٨/ ٣٤١ .

المصادر والمراجع

١- الإتقان في علوم القرآن ، شيخ الإسلام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي الشافعي (ت٩١١ هـ) ، دار الندوة الجديدة ، بيروت – لبنان .

٢- الأدوات النحوية وتعدد معانيها الوظيفية-دراسة تحليلية تطبيقية-الدكتور أبو السعود حسنين الشاذلي-الطبعة الاولى١٩٨٨ م-دار المعرفة الجامعية-الإسكندرية .

٣- أساليب الاستفهام في القرآن-عبد العليم السيد فودة- القاهرة - مصر- دار الشعب.

٤- الأساليب الإنشائية في النحو العربي ، عبد السلام محمد هارون ، مؤسسة الخانجي بمصر ومكتبة المثنى ببغداد ، مطبعة السُّنة المحمدية ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٩م.

٥- أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين،الدكتور قيس إسماعيل الأوسي.

٦- أساليب النفي في العربية دراسة وصفيّة تاريخية ، الدكتور مصطفى النحاس ـ كلية الآداب والتربية جامعة الكويت ـ ، مؤسسة علي جراح الصباح للنشر والتوزيع، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩ م .
٧- أساليب النفي في القرآن،الدكتور أحمد ماهر البقري ، كلية الآداب، دار المعارف، ١٩٨٠ م .
٨- الأشباه والنظائر، جلال الدين السيوطي (٩١١ هـ - ١٥٠٥ م) تحقيق طه عبد الرؤوف سعد ، الناشر مكتبة الكليات الأزهرية ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .
٩- الأصول في النحو ، أبو بكر ابن السراج النحوي البغدادي (ت ٣١٦ هـ) تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي ،مطبعة النعمان ، النجف الاشرف ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.
١٠- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ) ، مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٤١ م .
١١- اعراب القرآن أبو جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل النحاس (٣٣٨هـ) تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد- مطبعة العاني- بغداد- العراق- دار الاوقاف واحياء التراث الاسلامي .
١٢- الإغراب في جدل الإعراب ، أبو البركات عبد الرحمن كمال الدين بن محمد الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) تحقيق سعيد الأفغاني ،دار الفك- بيروت الطبعة الثانية ١٣٩١ هـ ــ ١٩٧١ م.
١٣- أمالي ابن الحاجب- ابن الحاجب النحوي (٦٤٦) تحقيق الدكتور فخر صالح سليمان- بيروت ١٩٨٩ م .
١٤- الامالي الشجرية ، أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة المعروف بابن الشجري (ت ٥٤٢ هـ) ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان .
١٥- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين : البصريين والكوفيين ، كمال الدين أبي البركات الأنباري النحوي (ت ٥٧٧ هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد دار الفكر .
١٦- الإيضاح في علوم البلاغة ، جلال الدين أبو عبد الله محمد ابن قاضي القضاة سعد الدين أبو محمد عبد الرحمن القزويني (ت ٧٣٩ هـ ١٣٣٨ م) ، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده بميدان الأزهر ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م .
١٧- البحر المحيط : أبو عبد الله محمد بن يوسف الأندلسي الشهير بأبي حيان (ت ٧٤٥هـ). الطبعة الأولى. مكتبة ومطابع النصر الحديث ــ الرياض .
١٨- التبيان في اعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (٦١٦ هـ)- تحقيق علي محمد البجاوي- طبع بدار احياء الكتب العربية - ١٩٧٦ م .

١٩- التحرير والتنوير: محمد الفاضل بن محمد الطاهر بن العاشور (ت ١٣٩٠هـ) دار التونسية للنشر - تونس ١٩٨٤م .
٢٠- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، أبو عبد الله محمد جمال الدين ابن مالك(ت ٦٧٢هـ) تحقيق محمد كامل بركات ، المكتبة العربية، القاهرة،١٣٨٧ هـ ١٩٦٧ م.
٢١- التطور النحوي للغة العربية ، برجستراسر،المركز العربي للبحث والنشر ، القاهرة ١٩٨١ م .
٢٢- تفسير القرآن العظيم : عماد الدين أبو الفداء اسماعيل ابن كثير (ت ٧٧٤هـ)، اعتنى به : احمد عبد السلام، ط١، شركة دار الأقم للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٨م.
٢٣- التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)،فخر الدين الرازي ، المطبعة البهية القاهرة ١٩٣٨م.
٢٤- الجنى الداني في حروف المعاني ، حسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩ هـ) تحقيق طه محسن ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ١٣٩٦- ١٩٧٦ م .
٢٥- حروف المعاني،أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي(ت ٣٣٧ هـ) تحقيق الدكتور علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة دار الأمل،الأردن،الطبعة الثانية١٩٨٦م – ١٤٠٦ هـ .
٢٦- دراسات لاسلوب القرآن الكريم محمد عبد الخالق عضيمة- مطبوعات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية - الرياض .
٢٧- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون السمين الحلبي دمشق ١٩٨٦ م.
٢٨- دلائل الأعجاز في علم المعاني ، عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١ هـ) ، الناشر دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت لبنان ١٩٧٨م – ١٣٩٨ هـ.
٢٩- رصف المباني في شرح حروف المعاني ، أحمد بن عبد النور المالقي (ت ٧٠٢ هـ)، تحقيق أحمد محمد الخراط ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، مطبعة زيد بن ثابت ، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥ م .
٣٠- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، العلامة أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الالوسي البغدادي-قراءة وصممه محمد حسين العرب-باشراف هيئة البحوث والدراسات في دار الفكر. دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع-بيروت-لبنان-١٤١٤ هـ-١٩٩٤م.
٣١- شرح التسهيل،جمال الدين محمد بن مالك (ت ٦٧٢ هـ) تحقيق الدكتورعبد الرحمن السيد ، مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٧٤ م .
٣٢- شرح الرضي على الكافية،رضي الدين الاستراباذي (ت ٦٨٨ هـ) تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر ، طبعة قار يونس ، منشورات جامعة قار يونس - ليبيا ١٩٧١م.

٣٣- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر بيروت .
٣٤- شرح الاشموني على الفية ابن مالك. نور الدين علي بن محمد الاشموني (٩٢٩ هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة ، مصر،١٩٥٥م .
٣٥- شرح قطر الندى وبلُّ الصّدى ، جمال الدّين بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية - بيروت ١٤٠٩هـ ــ ١٩٨٨ م .
٣٦- شرح الكافية في النحو لابن الحاجب، رضي الدين الاستراباذي ، دار الكتب العلمية،بيروت.
٣٧- شرح المفصل ، مُوَفق الدّين بن يعيش النَحوي (ت ٦٤٣ هـ) ، عالم الكتب- بيروت.
٣٨- الصّاحبي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ) تحقيق السيَّد أحمد صقر ، طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ــ القاهرة .
٣٩- في النحو العربي نقد وتوجيه ، مهدي المخزومي ، منشورات المكتبة العصريَّة، صيدا - بيروت .
٤٠- الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه (ت ١٨٠ هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت الطبعة الثالثة ١٤٠٣- ١٩٨٣ م .
٤١- الكليات،أبو البقاء الكفوي (ت ١٠٩٤ هـ) اعداد الدكتور عدنان درويش ومحمد المصري ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، ج١/١٩٧٤ م،ج٢/١٩٧٥م.
٤٢- اللباب في النحو ، عبد الوهاب الصابوني ، مكتبة دار الشرق ، بيروت شارع درويش .
٤٣- لسان العرب ، جمال الدين محمد بن مكرّم بن منظور الأنصاري (ت ٦٣٠هـ ٧١١ م)، طبعة مصورة عن طبعة بولاق ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر ، الدار المصرية االتأليف والترجمة ، مطبعة كوستاتسوماس وشركاه.
٤٤- اللغة العربية معناها ومبناها ، الدكتور تمام حسان ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٣م .
٤٥- مجالس ثعلب-أبو العباس أحمد بن يحيى بن ثعلب-تحقيق عبد السلام هارون-النشرة الثانية- دار المعارف مصر ١٣٧٥ هـ/١٩٥٦م .
٤٦- المرتجل، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشاب(٤٩٢- ٥٦٧ هـ) تحقيق علي حيدر ، دمشق ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢ م .

٤٧- معاني القرآن: الأخفش: سعيد بن مسعدة البلخي المجاشعي (ت ٢١٥هـ). دراسة وتحقيق: الدكتور عبد الأمير محمد أمين الورد. الطبعة الأولى. عالم الكتب – بيروت - مكتبة النهضة العربية ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م .

٤٨- معاني القرآن ، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الفراء (ت ٢٠٧ هـ) ، تحقيق محمد علي النجار ، مطبعة دار الكتب القاهرة ، ١٩٥٥ م .

٤٩- معاني القرآن وإعرابه للزجاج ، تحقيق الدكتور عبد الجليل عبدة شلبي ، عالم الكتب ١٤٠٨ م .

٥٠- معجم اعراب الفاظ القرآن الكريم قدم له فضيلة الاستاذ مفتي الديار المصرية الدكتور محمد سيد طنطاوي راجعة الشيخ محمد فهيم أبو عبية-مؤسسة الفقه للطباعة والنشر-الطبعة الاولى-ربيع الاول ١٤٢١ هـ - مطبعة سهير- قم .

٥١- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، جمال الدين ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) ، تحقيق الدكتور مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، راجعه / سعيد الأفغاني ، دار الفكر - بيروت .

٥٢- المفصَّل في علم العربيَّة ، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) تحقيق محمد بدر الدين أبي فراس النعساني الحلبي ، دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة ، بيروت - لبنان ، الطبعة الثانية .

٥٣- المقتصد في شرح الإيضاح ، عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ) ، تحقيق الدكتور كاظم بحر المرجان ، الجمهورية العراقية وزارة الثقافة والإعلام ، دار الرشيد للنشر، المطبعة الوطنية عمان - الأردن ١٩٨٢ .

٥٤- المقتضب ، أبو العبّاس محمد بن يزيد المبرّد (ت ٢٨٥هـ) ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب - بيروت .

٥٥- النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة ، والحياة اللغوية المتجددة ، عبّاس حسن ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الرابعة ، ١٩٧٤م .

٥٦- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، تحقيق وشرح الدكتور عبد العال سالم مكرّم ، دار البحوث العلمية ، ساعدت جامعة الكويت على نشره ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .